انتقد الغياب العربي في دفع التطور السياسي بالعراق

بارزاني: الخطأ الذي ارتكبته امريكا فرض الاحتلال بديلا عن حكومة وطنية انتقالية

الرياض / المدى

إعتبر مسعود بارزاني، رئيس اقليم كردستان، فى مقابلة صحفية نشرت امس الاول الخميس، أن فرض الاحتلال على العراق بقرار من مجلس الأمن هو الخطأ الذي أدى إلى خلط أوراق كثيرة وتفجير الأوضاع في البلاد، مشيرا إلى أن الإدارة الأمريكية أوفت بالتزامها، حيال المعارضة، بإسقاط نظام صدام ، لكنها فعلت ذلك بطريقتها الخاصة.

وقال بارزاني، في حوار مع صحيفة (الحياة) الدولية لمناسبة الذكرى الخامسة للحرب على العراق، نشرته في طبعتها السعودية الخميس، "إن أبرز خطأ أرتكبه الأمريكيون بعد سقوط نظام صدام، هو فرض الاحتلال بقرار من مجلس الأمن، بديلا حكومة وطنية انتقالية".

وأضاف أن "هذا الخطأ ادى إلى خلط أوراق كثيرة، وتفجير الأوضاع في البلاد، والتي ما زلنا لم نبرأ منها بعد".

وأوضح أن ما كان في مركز اهتمام المعارضة الوطنية تمثل في إسقاط النظام السابق، مشيرا إلى أن "كل التفاصيل الأخرى لم تكن في أساس أي اتفاق، فلا قرار الحرب ولا قرار الاحتلال ولا عشرات القرارات والتدابير التي اتخذتها إدارة بول بريمر كانت معبرة عن خياراتنا، أو كان في مقدورنا الحيلولة دونها، أو تعديل مساراتها".

وتابع "يمكن القول ان الولايات المتحدة أوفت بالتزامها الذ ي أكدت عليه وهو إسقاط نظام صدام، ولكن بأدواتها وأساليبها ووجهتها في المعالجة".

وعن أبرز الأخطاء التي ارتكبتها القوى السياسية العراقية بعد سقوط النظام، قال بارزاني إن" الخطأ الفادح تجسد في عجزها عن تطويع الزمن المكثف الذي أعقب السقوط المدوي للنظام لإقامة حكومة وطنية انتقالية على قاعدة سياسية واسعة". وقال "هذا ممكن لولا التردد والمراوحة وتبادل الهواجس والرغبة في الاستئثار، ولولا التغير المفاجئ الذي حصل في خيار الإدارة الأمريكية باستبدال الجنرال جاي جارنر الذي كان مع هذه الوجهة، بالسيد بريمر".

وعما إذا كان النفوذ الإيراني صار أمرا واقعا في الحياة السياسية العراقية وفي الأمن العراقي، قال إن" الفراغ السياسي، بل انهيار الدولة والانفلات الأمني في البلاد، شجع كل الدول والأطراف المعنية بالصراع الدائر في المنطقة وحول ايران إلى ان يكون لها موطئ قدم في بلادنا".

وتابع قائلا "للأسف فإن الدول العربية غيبت نفسها عن ميدان الصراع الذي دار، بل نأت بنفسها عن لعب أي دور إيجابي في دفع عملية التطور السياسي في البلاد. والمؤلم ان المظاهر السلبية التي أعاقت العملية وعرّضت أمن العراقيين والعراق إلى مخاطر وتضحيات جسيمة اقترنت ببعض هذه البلدان".

وأشار إلى ان "إيران لها مصالح، كما لغيرها من البلدان في الجوار والمحيط الأبعد، ولا بد من أنها رأت ان من حقها الاستفادة من أوضاع مواتية في العراق لتعزيز مواقعها".

وعما اذا كان الأكراد يتخوفون من انسحاب أمريكي سريع من العراق، قال" من المهم أن يبذل العراقيون قصارى جهودهم لتحقيق المصالحة الوطنية لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية السياسية، وبالتالي استكمال بناء الدولة الديموقراطية الاتحادية بأركانها العسكرية والأمنية والسياسية".

وأضاف أن اتخاذ الإدارة الأمريكية قرارا بانسحاب سريع " قبل ضمان درء أي خطر طارئ يهدد أمن العراق، قد ينعكس على المصالح الأمريكية سلبا، ولا بد من أن تأخذ الإدارة الأمريكية ذلك بالاعتبار".

وأضاف "نحن نؤيد بقوة إبرام اتفاقية استراتيجية بين العراق والولايات المتحدة تحدد أسس التعاون بينهما".

في الذكرى الخامسة للحرب

مسؤولون عراقيون وأمريكيون: لا خيارات سهلة في العراق

> اعتبر مسؤولون أمريكيون وعراقيون متخصصون أن العراق الجديد لم يزل في "طور التكوين" برغم مرور خمس سنوات على اجتياح القوات التي قادتها الولايات المتحدة له وتغيير النظام السابق. ورأى هؤلاء أن البلد لايزال منفتحا على "احتمالات كبيرة"، على الرغم من انخفاض مستويات العنف.وأفردت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية، مساحة بارزة على صفحاتها لتورد آراء هؤلاء المسؤولين والمتخصصين بشأن التحولات التي طرأت على الأداء السياسي في العراق، وذلك في مناسبة الذكرى الخامسة لبدء الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق.

بغداد/ المدى

ونقلت الصحيفة عن السفير الأمريكي في بغداد رايان كروكر (٥٨ عاما) قوله إن أي مقياس للمشروع الأمريكي في العراق ينبغي أن يتضمن الثمن المحتمل الذي يتمثل بـ "صدمة دولة فاشلة"، مضيفا بأن تكلفة ذلك "ستكون كبيرة للغاية بالنسبة لنا جميعا. ومن المهم جدا أن نبذل كل ما بوسعنا بحدود المعقول، كي نتأكد من أن ذلك لن يحدث."

واعتبر كروكر أنه يمكن بروز العراق "كدعامة استقرار" في منطقة الشرق الأوسط، مشدداً على أن ذلك " أحد الأسس المنطقية" للحرب.

وتقول الصحيفة إن رئيس البعثة الأمريكية في العراق (كروكر)، الذي تولى منصبه منذ آذار (٢٠٠٧)، يلمس الآن وجود "دوامة فاصلة" يجد فيها المناخ السياسي أن "لا مصلحة في العنف."

وفي تقييمه للسياسيين العراقيين، وما إذا كانوا يستطيعون بلوغ الاستقرار في البلاد، يقول السفير الأمريكي " إننا وصلنا إلى النقطة التي يمكننا فيها أن نتوقع رؤية قادة العراق، وهم يعالجون قضايا تزداد تعقيدا؛ وهذا ما يقولون إن بمقدورهم فعله، ومن المؤكد أن هذا هو الطريق الذي ندفعهم إليه."

وتسأل الصحيفة (كروكر) بشأن بقاء احتمالات انفجار فتنة طائفية واسعة النطاق، واتساع رقعة الحرب، فيجيب أن "مع قضايا بهذا الحجم، فلربما يتصل السؤال بما لايمكنك تخيله أكثر من اتصاله بما أنت عليه الآن."

ويريد كروكر "بعض التعزيز والتأمل"، بعد إعادة القوات الإضافية الأمريكية إلى ديارها، في تموز/ المقبل، فهذه المدة قد تعني "تجميدا مؤقتا" للانسحاب الأمريكي.

وليس بوسع السفير الأمريكي القول كم سيتطلب ذلك من الوقت، إذ يرى أن "الأمر ليس مجرد تقييم الظروف"، ويضيف "عليك أن تحاول وتفكر في كيف ستتغير الأحوال إذا لم نكن موجودين (في العراق)..، فغيابنا جوهري بمستوى حضورنا."

من جهته قال نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي إلى (واشنطن بوست) "كل شيء انفجر في عام (٢٠٠٣). لم يكن هناك شيء في مكانه. مضت بنا الأمور إلى ذروتها، وحدث تغير جذري."

ويضيف "الآن الناس يجلسون في غرفة واحدة حول طاولة واحدة، يتناقشون بقضايا غاية في التعقيد مثل الفيدرالية والديمقراطية."

ويرى عبد المهدي أن ما يحتاجه العراق الآن هو "صياغة أفكار جديدة، وإيجاد السبل لإضاءة الشوارع، واستخراج النفط من الأرض، وبناء الجيش العراقي ليتولى المسؤولية من الجنود الأميركيين."

ويمضي قائلا "نحن الآن نحاول تكييف أنفسنا مع وضع جديد، وهذا لن يحتاج إلا إلى الوقت. فالسنة والشيعة والأكراد والتركمان يحاولون الآن العمل معاً، وكان هذا حلما في العراق. لكنه الآن حقيقة."

ويقول نائب الرئيس للصحيفة الأمريكية "إننا الآن نتحدث... ونتفق أن هذا ليس كافيا. إلا أن الأمور تمضي نحو الأفضل. فقبل عام من الآن كان الناس يتقاتلون. أما الآن فهم يتقاتلون بالكلام، وهذا أفضل بكثير من القتال بالسلاح."

وتتابع الصحيفة استطلاعها الآراء، وتقول "إن توصيات مجموعة دراسة العراق (Iraq Study Group)قُدِّمت، باحتفاء كبير، إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش، في كانون الأول من عام (٢٠٠٦)، وكانت غايتها المساعدة في جمع أمة بعثرتها المواقف من الحرب في العراق بقسوة".

ويذكر لي هاملتون، الذي ترأس المجموعة الدراسية مع وزير الخارجية الأمريكية الأسبق جيمس بيكر، إن بوش " لم يغتنم الفرصة بالبدء في إنسحاب مشرف" من العراق.

ويقول هاملتون (٧٧ عاما) " لم أشعر أبدا بنه (بوش) اهتم بالتقرير"، ويضيف "هم أساسا لم يتفقوا مع ما جاء في التقرير، إلا أن أصداءه في البلاد منعتهم من رفضه كله. لكنهم في الحقيقة لم يأخذوا بالخطوط الكبيرة التي جاءت بها التوصيات."

وكانت (مجموعة دراسة العراق) قد ت عشرات التوصيات، من قبيل تبني ديبلوماسية أكثر خشونة في المنطقة، وتدريب أكبر للقوات العراقية، ورهن مساعدة العراقيين بشروط تتصل بتنفيذ نقاط سياسية.

ويضيف هاملتون للصحيفة إنه وأعضاء المجموعة الآخرين قضوا "ساعات.. وساعات وساعات" في محاولتهم التوفيق بين وجهات نظرهم المتباينة، إلا أنه لم ير "جهودا موازية لذلك" من جانب بوش والقادة الآخرين، الذين رحّلوا المشكلة فعليا إلى الرئيس القادم للبلاد.وتكونت المجموعة من عشرة مسؤولين في حكومات أمريكية سابقة، ومن كلا الحزبين: الديمقراطي والجمهوري، من بينهم وزير الخارجية الأسبق بيكر، أما (هاملتون) فهو ديمقراطي بارز وعضو كونجرس سابق عن ولاية إنديانا.

وتنقل (واشنطن بوست) إلى ميجن أوسلفيان (Meghan O'Sullivan)، المستشارة لدى الرئيس بوش، وتقول الصحيفة عنها إنها "ما كانت لتخدع نفسها بشأن الوضع في العراق عندما ساعدت الرئيس بوش في صياغة استراتيجية جديدة، سميت فيما بعد بـ (الاندفاع Surge)."

وتقول ميجن "كانت الحرب تنحدر نحو مسار سيء، فبدت فكرة إرسال قوات إضافية ونقل التركيز إلى حماية أمن المدنيين، محاطة بالشكوك. إلا أن هذه الفكرة وفرت، في نهاية المطاف، فرصة للنجاح."

وتذكرت المستشارة تلك اللحظات قائلة " الخيارات الأخرى كلها كانت تدور على طريقة التعامل مع الهزيمة."

وتعلق الصحيفة بقولها "إن قلة قليلة كانوا قريبين جدا من مشروع العراق بمستوى أوسلفيان (٣٣ عاما)، الحاصلة على شهادة من جامعة أوكسفورد، والتي توجهت إلى بغداد بعد الحرب لتخدم في سلطة الاحتلال المؤقتة، وساهمت في كتابة قانون (إدارة الدولة) المؤقت، الذي أدى بدوره إلى صياغة دستور جديد للعراق".

وذكرت الصحيفة الأمريكية أنه "بسبب الوضع الأمني، كانت (أوسلفيان) تنسل إلى خارج المنطقة الخضراء مغطية رأسها، لتلقي قادة العراق الجدد قبل أن تعود إلى واشنطن مستشارة لبوش في شؤون الأمن القومي".

وشير أوسيلفيان إلى أنه مع تناقص العنف، عاد "التفاؤل الحذر"، وتضيف قائلة "في عام (٢٠٠٦) لم يكن لدى العراقيين أمل كبير. وما اسمعه الآن أنهم استعادوا أملهم المفقود."

لكنها تعترف بوجود "تحديات كبيرة ودروس مستقاة، وتقول "هناك دروس كثيرة.. كثيرة، والتجربة كانت كبيرة جدا بالنسبة لنا جميعا، لكل المعنيين (بالملف العراقي).. وتعلمت أنا أن ليس هناك خيارات سهلة مع الوضع في العراق.. فلكل خيار تبعاته السلبية الخطرة، فكلها تجر نتائج معقدة وتبعات غير مقصودة أصلا."

ومن بين الدروس التي تعلمتها أوسلفيان أن الولايات المتحدة "ينبغي أن تكرس ما يكفي من القوات، وما يكفي من الوسائل المدنية، كي تتمكن من مجاراة طموحها" في العراق.

وتضيف قائلة "ما من بديل لتوفير الأمن. لقد تعلمنا ذلك بصعوبة كبيرة."

الخارجية البريطانية: الحرب في العراق تسير أفضل مما يُتوقّع

بغداد / المدى

نقلت صحيفة غارديان The Guardianالبريطانية عن وزير الخارجية البريطاني قوله إن إرساء السلام في العراق أصعب مما كان متوقعا، وبان وزارة الخارجية ترفض انتقاد أخطاء الولايات المتحدة في العراق، فيما أشارت إلى أن قائداً بريطانياً يقول إن قواته لا ينظر إليها الآن في البصرة على أنها قوة احتلال.

وذكرت الصحيفة في عددها امس الجمعة، إن ديفيد ميليباند، وزير الخارجية، قال: إن بناء السلام في العراق كان "أصعب بكثير" مما كان متوقعا، إلا انه لم ينتقد الولايات المتحدة على أخطائها التي يقر الكثيرون أنها سمحت باندلاع التمرد.

ونقلت الصحيفة عن ميليباند، الذي كان يتحدث في الذكرى الخامسة للحرب، قوله "اعتقد أن الحرب نفسها كانت نصرا كبيرا. وهي تمضي في مسار أفضل مما توقع غالبية الناس. إلا أن الحقيقة هي أن إقامة السلم بعد الحرب كان أصعب بكثير مما كان يتوقع الناس."

وفي حين طالب منظمو الحملات المناهضة للحرب بانسحاب فوري للقوات البريطانية من العراق، أضاف وزير الخارجية البريطاني أن "الحقيقة هي أن من الصعب جدا المساعدة في إقامة مجتمع أكثر استقراراً في العراق، لكني اعتقد أن المؤشرات التي ظهرت في العام أو العامين الماضيين كانت مشجعة كثيرا في حدوث التغيرات (المطلوبة)."

وقال ميليباند لتلفزيون GMTV، إن "مستوى الحركة التجارية في ارتفاع، والوضع الاقتصادي شهد تحسنا، وهذا، بصورة ما، احد عوامل التحسن الأمني" في العراق.

وقالت الصحيفة إن قائد القوات البريطانية الموجودة في البصرة، الميجر جنرال بارني وايت . سبنر، ذكر أن الناس في البصرة لم يعودوا ينظرون إلى البريطانيين كقوة احتلال.

ونقلت عن المتحدث قوله "ربما كانوا يرون ذلك في الماضي، لكن من المؤكد أنهم لا يعتقدون ذلك الآن. وأنا هنا لا ادعي أن الوضع (في البصرة) متكامل. إلا انه يتحسن، ويسير نحو الأفضل في الجوانب كلها".

أما اللورد بويس، اكبر قائد بريطاني إبان الحرب، فقد أعرب عن "فزعه" مما حدث لاحقا. وقال رئيس أركان القوات البريطانية السابق، للصحيفة إن اكبر خطأ ارتكبته الولايات المتحدة هو برنامج اجتثاث البعث وقرار حل الجيش العراقي.

وبحسب مسؤولين في الوايتهول Whitehallفإن تلك القرارات، التي أعلنها بول بريمر، رئيس سلطة التحالف المؤقتة، في أيار ٢٠٠٣، قد جاءت بأوامر من دونالد رامسفلد، وزير الدفاع الأميركي السابق. وهذا ما يناقض الأوامر التي أعطاها بويس لقادة القوات البريطانية.

وقال بويس إن الفراغ الذي شجع التمرد على الظهور ما كان ليحدث لو اعتمدت أولا وقبل كل شيء الآلية الحالية التي اعتمدها ديفيد بيتريوس، قائد القوات الأميركية في العراق، في الحاجة إلى وجود واسع للقوات على الأرض.

وأشارت الصحيفة إلى أن السيناتور جون ماكين، المرشح للرئاسة الأميركية الذي زار العراق هذا الأسبوع والتقى مسؤولين عراقيين وأميركيين، قال في أعقاب محادثات عقدها في داوننغ ستريت مع غوردون براون انه يقدر "إحباط" الرأي العام البريطاني بسبب القصور في تحقيق تقدم في العراق وأفغانستان.

وأضافت الصحيفة إن ماكين وهو من ابرز الداعمين لاستراتيجية "اندفاع" القوات الأميركية في وسط وشمال العراق، قال إن المسألة بالنسبة للحكومة البريطانية تقوم في مدة بقاء قوات المملكة المتحدة في جنوب العراق. وللقوات البريطانية حوالي ٤,٠٠٠ عسكري في جنوب العراق، كلها متمركزة في مطار البصرة. على أن من المتوقع أن تعلن الحكومة البريطانية قريبا إجراء تخفيضات إضافية لحجم قواتها تلك، مع أن من غير المرجح تخفيضها إلى ٢,٥٠٠ في أواخر ربيع هذا العام، وهو الهدف الذي أعلن عنه براون في العام الماضي.

ومع تصاعد الهجمات في البصرة مرة أخرى، يقول ضباط كبار في قوات الأمن العراقية إنهم ما زالوا بحاجة إلى القوات البريطانية كقوة ردع لمساعدتهم في نضالهم من اجل فرض القانون والنظام.

وذكرت الصحيفة إن مسؤولين بريطانيين ابلغوها أن قادة الدفاع البريطانية، الذين يخشون بعمق من ثقل الضغط على قواتهم المسلحة، ابدوا قلقهم من أنهم لو شكوا ذلك إلى حكومتهم فلربما لن تعتمد عليهم في حرب مرة أخرى.

وأضافت الصحيفة إن مصدراً من الوايتهول، لم تشر إلى اسمه، قال لها إن "آخر شيء يريدونه (قادة الدفاع) هو التخلي عن القوات المسلحة." وتعلق الصحيفة بقولها إن أولئك القادة قلقون ليس من ضغط ميزانية الدفاع فحسب، بل أن من خلال إعرابهم عن قلقهم بشان التمويل والتجهيز وطريقة التعامل مع القوات المسلحة، فإنهم سيدفعون براون إلى فقدان صبره وحل المشكل بعدم نشرهم مرة أخرى في أية عمليات، مشيرين إلى "الاستياء" الموجود الآن من وزارة الدفاع.

اليونسيف: الإصلاح البيئي من شأنه تحسين الحياة اليومية لملايين العراقيين

بغداد/ قيس عيدان

كشف تقرير لمنظمة اليونسيف العالمية صدر مؤخراً وتلقت (المدى) نسخة منه والخاص بالاصلاح البيئي فب البلاد وجود نقص في خدمات الإصلاح البيئي والصرف الصحي وتلوث المياه، ما يصيب الأطفال بالأمراض وزيادة المعاناة، وفقاً لما أعلنته المنظمة ومنظمة الصحة العالمية. واضاف التقرير ان سنوات الصراع في العراق وتدني مستوى الاستثمار عن الحدّ المطلوب أدى الى تدهور الخدمات الاجتماعية الحيوية إلى مستوى الإخفاق في تلبية الكثير من الإحتياجات الأساسية للأسرة. ويؤشر التقرير الى تأثر شبكات المياه والصرف الصحي على وجه الخصوص بالأضرار التي لحقت بالبنى التحتية المحلية، وبتدني مستوى الصيانة والافتقار إلى الكوادر الماهرة.واشار التقرير الى انة وفي الوقت الراهن، لا تتم معالجة اكثر من ١٧ بالمئة من مياه المجاري قبل تصريفها في الأنهار والمجاري المائية العراقية إذ تكفي كمية المياه العادمة غير المعالجة من بغداد وحدها تكفي لملء ٣٧٠ بركة سباحة أولمبية كل يوم كما اصبحت برك المياه الآسنة من المشاهد المألوفة في شمال العراق وجنوبه، ما يزيد من المخاطر الصحية في المجتمعات المحلية.من جانبه اكد ممثل اليونسيف الخاص للعراق، روجر رايت أن: " الافتقار إلى النظافة العامة والنظافة الشخصية ومياه الشرب غير المأمونة يعتبر باعث قلق كبير للأسر العراقية التي اضطرت الى اقتطاع جزء كبير من مواردها الشحيحة في سبيل الحصول على المياه الصالحة الشرب، والتي ينبغي توفرها وحصول الأسر عليها بشكل يسير." واضاف: إن الأطفال الصغار يعانون ذلك على وجه الخصوص. والأمراض التي تنتقل بواسطة المياه وسوء التغذية المرتبط بذلك حرم العديد من الأطفال من الذهاب الى المدرسة، وهي بذلك تلحق الضرر الكبير بنمو الطفل بشكل سليم.وقد بيّنت دراسة مسحية أجرتها اليونيسف عام ٢٠٠٦ لقياس جودة المياه التي يتم تزويدها المواطنين وجود مشكلات كبيرة في البنى التحتية للمياه. إذ أفاد ٧٩ بالمئة من العراقيين أن منازلهم موصولة بمصدر للمياه، غير ان ٤٠ بالمئة منهم فقط أكد ان تلك المصادر تعمل بطريقة جديرة بالاعتماد عليها.وقالت ممثلة منظمة الصحة العالمية، الدكتورة نعيمة القصير، إن الوضع يُمكن أن يتفاقم سوءاً مع اقتراب فصل الصيف؛ لأنّ درجة الحرارة في هذا الفصل تزيد مستوى الضغط على شبكات المياه والصرف الصحي. وحذّرت القصير أيضاً من إمكانية انتشار مرض الكوليرا من جديد، الذي أصاب أكثر من ٤,٧٠٠ عراقي خلال تفشي الوباء في أواخر عام ٢٠٠٧,وأضافت ممثلة منظمة الصحة العالمية قائلة: "يُعتبر ضعف مستوى خدمات الإصحاح البيئي في العراق سببا رئيساً لإنتشار الأمراض، وباستطاعتنا تخفيف وطأة هذه المخاطر بتنظيف مصادر المياه المشتركة على مدى الأشهر القليلة المقبلة، وتوعية العائلات بالممارسات المفيدة والصحيحة للنظافة العامة والشخصية، مع أن هذه الجهود لا تعد بديلاً عن زيادة الاستثمار في شبكات المياه والصرف الصحي على المدى الطويل."ويضيف التقرير ان اليونسيف تخطط في هذا العام إلى مواصلة الجهود المستمرة لتحسين الخدمات التي تُقدم إلى الأسر المتضررة، بفضل دعم الشركاء، كالمفوضية الأوروبية. ومن خلال برامج الطوارئ والتنمية التي نفذتها اليونيسف، موضحاً ان المنظمة ستقوم بتزويد نحو ٣٠٠ مليون لتر من مياه الشرب المأمونة إلى المجتمعات المحلية التي لا تحصل على هذه المياه، وستعمل أيضاً على توزيع المياه ولوازم النظافة العامة والشخصية إلى عدد يصل إلى ١٢٠,٠٠٠ أسرة تعيش في وضع متأزم. كما أنها ستعمل مع الحكومة والمنظمات الدولية الأخرى على إعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي في تسع محافظات لخدمة (١,٨) مليون شخص.وستواصل منظمة الصحة العالمية بناء قدرات الوزارات والمؤسسات الحكومية على مراقبة جودة المياه في العراق، إضافة إلى مواصلتها تعزيز نشاطات التوعية والتثقيف بالنظافة العامة والشخصية، ولا سيما بين النساء وأطفال المدارس للتوعية بمخاطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بصحة البيئة وأثرها في الصحة وفي الاقتصاد. ودعت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية إلى إطلاق حملة متجددة خلال عام ٢٠٠٨، وهو "العام العالمي للصرف الصحي"، تُسخر الموارد الملحة لخدمة هذا القطاع الحرج. ويركز "العام العالمي للصرف الصحي" الاهتمام الدولي على التحدي المتمثل في تحقيق الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يدعو الحكومات إلى خفض نسبة السكان الذين لايحصلون على المياه المأمونة وخدمات الإصحاح البيئي الأساسية إلى النصف –وهو هدف يُعتبر العراق غير قريب من تحقيقه. ويُعدّ الصرف الصحي أيضاً مركز اهتمام "اليوم العالمي للمياه" لهذا العام، الذي يصادف اليوم السبت ٢٢ آذار. وأكد ممثلا المنظمتين الدوليتين إمكانية تحسين خدمات المياه والإصحاح البيئي التي تُقدم للأسر العراقية، حتى في خضم حالة انعدام الأمن التي يعيشها العراق في الوقت الراهن، وهو الأجراء الذي من شأنه تحقيق نتائج مستدامة وظاهرة للجميع.